المصطلح اللساني عند الفاسي الفهري

خالد بن عبد الكريم بسندي
قسم اللغة العربية
جامعة الملك سعود- الرياض
المملكة العربية السعودية

ملخص

المصطلح مفتاح العلم و قول القائل: لا مشاحة في الاصطلاح يحتاج إلى فصل تأمل، لان المصطلح أحدى مشكلات العمل اللغوي أمام المتخصص و القارئ العادي. نظرا للتعدد و التداخل بين المصطلحات عند ذوي الصناعة أنفسهم و من العبث ان ينفرد شخص ما بمسألة وضع المصطلح، لانه مشروط بالإجماع. يحاول هاا البحث دراسة المصطلح عند الفاسي الفهري و بيان أبعاده الصيغية و التركيبية و الدلالية و يسلط الضوء على تعدد مداخل مصطلح '' نحو'' في كتب الفهري.

Abstract

One of the obstacles facing researchers and students is the problem of terminology; and understanding The terms of any field of study is the Key to comprehending that subject. The accuracy of the famous saying:" Terminology ought to be incontestable" can be called into question, for scholars have used variant definitions for specific terms, be it because the scholars specialized in different fields of study or because they followed varying methodologies. This paper will attempt to study the linguistic terms as seen and used by Al – Fasi Al – Fihri, and how he studied the forms of these terms, their structures and their meanings. It will also try To explain how Al – Fasi Al – Fihri used the term "al – Nahu "(Syntax) in different entries and meanings.

1-المصطلح: الأسس، والضوابط، والمنهجية:

1-1- الأسس

بنى الفهري[1] مصطلحاته التي أوردها في كتبه ومقالاته، وضمنها معجمه على النقاط التالية:

1) أن واقع المصطلح العربي الحالي يتجه إلى خارج اللغة العربية، إلى الترجمة والتعريب أكثر مما يتجه إلى التوالد من الداخل. **مع أن واقع نقل المصطلح اللساني إلى العربية متغاير مع هذا القول؛ لأن عدد المصطلحات المترجمة (بوضع**

مقابل عربي يتفق ونظامه الصرفيمي والصرفي) أضعاف عدد المصطلحات المعرّبة (المتجه إلى خارج اللغة العربية على حد قوله).

2) أن حجم المعجم العربي الذي يحتوي هذه المصطلحات غير مرض مقارنة مع المعاجم الغربية بالرغم من اتجاهه إلى خارج اللغة إلى الترجمة والتعريب.
3) أن المعجم العربي يفتقد كثيرا من اصطلاحات المدارس اللسانية الحديثة العهد، أو بعض الفروع داخل المدرسة الواحدة،و غياب سمة التمثيلية.

وهنا نلحظ أن ثمة معجماً قد لا ينطبق عليه ما قيل، بل إنه يعد أفضل من كثير من المعاجم اللسانية الغربية من ناحية عدد المصطلحات، ومجالاتها اللسانية المتنوعة بتنوع الدراسات، والنظريات، والفرضيات، والتفسير، والمدارس، والاتجاهات[2].

4) أن وضع المصطلح يتسم بالطابع العفوي؛ إذ لا يقوم على مبادئ منهجية دقيقة، ولا يكترث بالأبعاد النظرية للمشكل المصطلحي؛ مما نتج عنه الاضطراب والفوضى في وضع المصطلح، وعدم تنسيق المقابلات المقترحة للمفردات الأجنبية. **إن وصف نقل المصطلح بالعفوي يحتاج إلى تحديد مفهوم (العفوية) من جهة أولى، وإلى تعيين الفترة الزمنية من جهة ثانية، وإلى تعيين المصادر المعجمية من جهة ثالثة. إن ثمة منهجاً محدداً عند جل المعاجم اللسانية النظرية والتطبيقة، وهو منهج مستمد من كل الأطروحات النظرية حول كيفية سبك المصطلح العلمي، النابعة من المجامع اللغوية العربية. يُتوصّل من ذلك إلى أن إضفاء صفة (التشتت)؛ لأنه أدق بكثير من صفة (العفوية) التي توحي بشيء من الانطباعيّة غير الممنهجة في التصدي للمقابلات العربية لأي مصطلح لساني أجنبي).**

فمفهوم التشتت المشار إليه تفسره الخطاطة المرسومة على النحو التالي، والتي تشير إلى ناحيتين لأبعاد المصطلح اللساني (والمتمثلة في عمل الفاسي أنموذجاً من نماذج عدة). الناحية النظرية المنعكسة في

الدائرة الوسطى، والناحية التطبيقية المنعكسة في الدوائر الثلاثة المجاورة[3]:

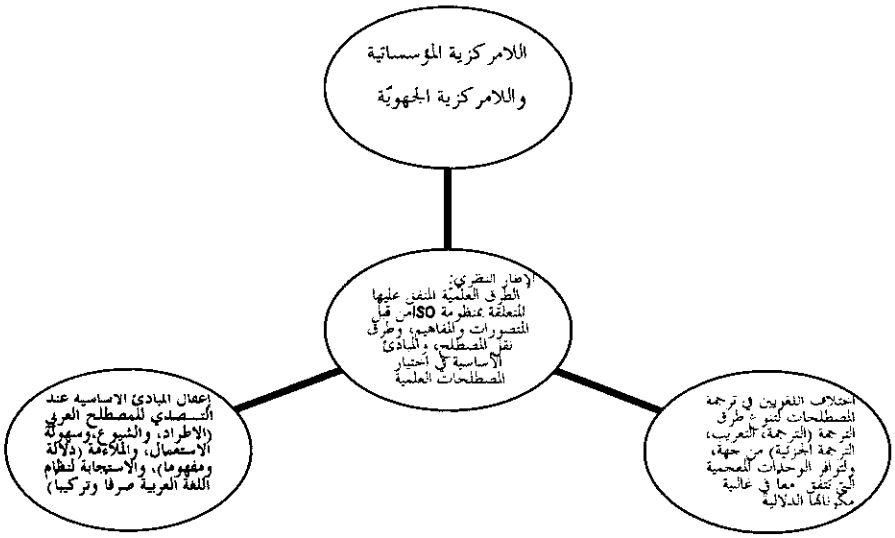

5) إن مسألة وضع المصطلح لا تخص كل مجال معرفي على حدة وكل عالم في مجاله أو تخصصه حسب، بل هي موضوع علم المصطلح من حيث هو علم مشترك بين اللسانيين والمنطق وعلم الوجود وعلم المعرفة والتوثيق وحقول التخصص العلمي.

1-2- الضوابط:

تمثلت ضوابط وضع المصطلح عند الفهري في:

- وضع ضوابط للتوليد (neology)
- الأثالة (etymology)
- المعجميات (lexicology) التي تضم جوانب دلالية (semantics) وجوانب صرفية(morphology)
- الترجمة (translation)

ومن هنا كان لزاما على المصطلحيّ مراعاة:

1) معيارية المصطلح.

2) توحيده.

3) الابتعاد عن العفوية في وضعه.

4) إعادة هيكلة المصطلح اللساني وفق الحقول الدلالية للسانيات المصطلح الصوتي: التشكيل الصوتي والبنية الصوتية والوظيفة الصوتية، المصطلح الصرفي، المصطلح النحوي، المصطلح الدلالي، المصطلح المعجمي، مصطلحات نحو النص، ومصطلحات نحو الجملة، وعلم اللغة النصي، وعلم اللغة النفسي، وعلم اللغة الاجتماعي، وهكذا.

5) ضبط وسائل التوليد في اللغة.

6) ضبط وسائل الانتقال من لغة إلى لغة.

7) مراعاة جانبي المبنى والمعنى في وضع المصطلح.

8) مراعاة الأبعاد الثقافية في وضع المصطلح.

فقد أخذت بعض المصطلحات بعدا ثقافيا نحو: Langage

Langue

Parole

يقابلها بالإنجليزية Language

Speech

فهناك من الإنجليز مَن يستعمل الكلمات الفرنسية للمحافظة على ما قصده دو سوسير في كتابه، وهذه تدل على "أن الحمولة الثقافية تبقى حاضرة في المصطلح"[4]، و"لكي نصل إلى رصد الأبعاد التصورية والثقافية،ينبغي تصور المكون الدلالي على أساس أنه مكون مفهومي وتصوري"[5]

9) ضبط الكلمة الاصطلاحية وفق وسائل التكوين اللغوي المعهودة، وهي:

أ) الاشتقاق

ب) النحت

ت) التأليف

ث) الدلالة والمعنى.

10) الانفتاح على العلوم الأخرى في تكوين المصطلح واستعارة بعض المصطلحات منها، كعلم الرياضيات والهندسة والتربية، نحو ما ظهر في مصطلحاته، قطر الدائرة ، براميترات

11) استعارة بعض المصطلحات في المجالات الدلالية من حقول معرفية أخرى

12) مراعاة مبدأ التكافؤ عند وضع المصطلح، كما في لفظ "عربون" في العربية يقابلها في الإنجليزية (deposit) ولكن لفظ (deposit) في الإنجليزية لا يعني أن الذي يضع جزءا من المال لشراء شيء معرض لأن يفقد ماله"[6] بينما (arrha) في الفرنسية و"عربون" في العربية يعني أن الذي يضع جزءا من المال إذا لم يكمل المال فإنه يفقده . ولفظ "عربون" في العربية يتسع لمجالات أخرى. وغالبا ما ترتبط معرفة المفاهيم بمعرفة الموضوعات والأشياء وخصائصها في الواقع العملي مما يتيح التكافؤات بين لغات متعددة وكذلك وضع حدود لاستعمال الكلمات الجديدة في مجال معرفي مبين.

13) مراعاة نظام اللغة العام، كما يظهر في الشكل التالي:

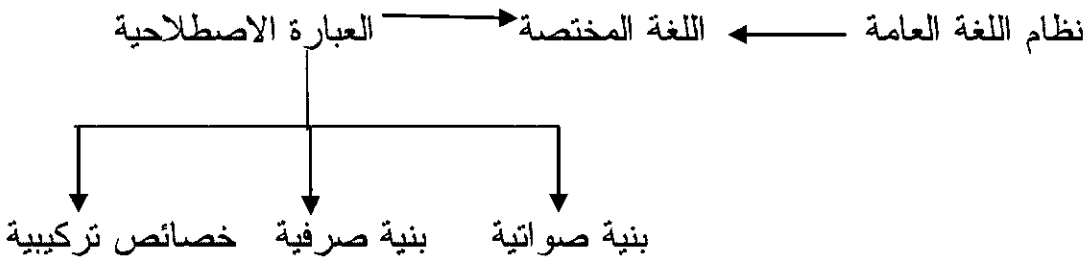

لأننا إذا خرجنا عن ضوابط اللغة العامة يقع التشكيك في سلامة العبارة، مع أن هناك مجالا للتجوز والضرورة في وضع المصطلح، ويظهر من خلال توظيف وسائل اللغة: الاشتقاق والنحت والتأليف.

14) مراعاة ثلاثة معاجم عند عمل المصطلح، هي:

1) معجم داخل في اللغة المصدر.

2) معجم متوفر في اللغة الهدف.

3)معجم ناشئ في اللغة الهدف كذلك.

3-1 - المنهجية:

واعتمد في وضع المصطلح منهجية تبعد المصطلح القديم في مقابل المصطلح الداخل؛ بحجة أن "توظيف المصطلح القديم لنقل مفاهيم جديدة من شأنه أن يفسد علينا تمثل المفاهيم الواردة والمفاهيم المحلية على السواء، ولا يمكن إعادة تعريف المصطلح القديم وتخصيصه إذا كان موظفا"[7] فمثلا لفظ مبتدأ موظف في النحو بمدلول عاملي محدد، وهو مفهوم صوري ولا يمكن توظيفه لترجمة topic وهو مفهوم وظيفي. ويعد ذلك من المنزلقات التي يقع فيها المترجمون إذ يقابل بين المصطلح الوارد في التراث والمصطلح الغربي ويعتقد أنه يصدق عليه. ومن هذه المنزلقات أيضا عقد المناسبات الزائفة بين syntax ونظم، و performative وإنشائي، و comment وخبر، و competence وملكة. وذكر العجمي أن الفاسي الفهري" استخدم بعض المصطلحات المستنبطة من نظرية العامل، لكن دلالاتها مختلفة عن الدلالات القديمة؛ لأن المصطلح يُوظف في خدمة مفهوم النظرية اللسانية المطبقة دون أن تترجم مصطلحاتها إلى ما يوافقها في العربية، وذلك مثل ترجمة مصطلح subject الموجود في جميع النظريات المطبقة في اللغات الأوروبية، وهو مفهوم لا يمكن أن يتعدد في تلك اللغات لخلوها من الجملة الاسمية الخالصة؛ لذا يستخدم في مقابل ذلك مصطلح "الفاعل" بغير مفهومه القديم لدى النحويين العرب"[8].

2- مصطلحات الفهري:

كان الفهري يميل إلى التوسع في المصطلحات التي يستخدمها مثلما كان يتوسع في تعريب المصطلحات التي يضعها. فوضع لمفهوم التعريب ضوابط، وجعل له درجات "أسفلها تعريب لا يمس إلا اللفظ وثانيها ما يمس اللفظ والمعنى وأرقاها تعريب الفكر اللساني" وذكر أن للمعرب معنى ضيقا، في الوقت الذي وسع فيه مفهوم الترجمة ليشمل ترجمة المفردة والنص، وهو عنده تعريب وهذا ما نلمحه

تحت عنوانه "تعريب الدلالة"[9] فألفاظه التي استخدمها كانت عن الترجمة، يقول" عملية الترجمة لها أبعاد دلالية أكثر مشكلية"[10]. وذكر أحمد مختار عمر أن مما يلاحظ على مصطلحات الفهري"أنها تتسم بالابتكار والتوسع في التعريب وإدخال صيغ ومشتقات غير مألوفة في لغة الألسنية"[11] وهذه الأخيرة هي التي أشار إليها الفهري في تقديمه حيث وضع وسائل لضبط المنهجية وتوحيد المصطلح. واستعان في تحديد مصطلحاته بـــ"مجموعة من المدارس اللسانية لا بمدرسة واحدة وكذلك بمختلف الفروع والمكونات داخل المدرسة الواحدة" إلا أن هذا الاعتماد على مقابل عربي واحد لمصطلحات قد تعددت دلالاتها في المدارس أمر لا يصلح في مثل هذه الحالات ، كما أننا عندما ندقق في مصطلحاته نجد إغفالا لبعض المصطلحات من ذلك مصطلح pheme (باللغة الفرنسية) عند بورس ومصطلح acte phatique عند أوستين وربما يعود السبب إلى أن عمله المصطلحي كان فرديا – وهو ما انتقده في تقديمه من أن المصطلح اللساني يتسم بطابع العفوية والفردية – أو لأنه يميل إلى المدرسة التوليدية أكثر من غيرها أو لأنه يؤمن بعدم أهمية مثل هذه المصطلحات في بعدها المراسي،وهو ما أشار إليه في قوله "وهنالك مصطلحات بالمقابل غير منتجة أو غير ممثلة وبالتالي لا ضرورة في أن يحتويها المعجم". وهنا نسأل علام اعتمد في عدّها غير منتجة؟ وما مدلول المصطلح المنتج عنده؟ وما مدى التمثيل عنده؟ ومتى يكون المصطلح ممثلا؟ ثم إن معاجم المصطلحات يجب أن تكون شاملة لكل مصطلح يضم قطاعه حتى ولو لم تكن منتجة أو ممثلة كما يعتقد؛ لأننا أمام معالجة معجمية لا أمام حصر مفاهيم تخضع لمقياس تداولها أو إنتاجها وتمثيلها في اللسانيات.

كذلك نجد أن مدلول الكثير من مصطلحاته يحتاج منّا العودة إلى السياق،وهذا ما ذكره الفهري نفسه في سياق اختيار المفهوم، يقول إنّ "اختيار مفهوم ملائم من بين لائحة المفاهيم التي يعبر عنها اللفظ المشترك يتطلب مجهودا معرفيا خاصا، ويتسبب أحيانا في أخطاء. ويقع رفع الالتباس عن طريق السياق اللغوي المباشر أو

السياق الخطابي أو الوضع الذي يحدث فيه التواصل، أي كل مصادر المعلومات المتوفرة لرفع اللبس"[12]

ولذا نجد غيابا للمفهوم في مصطلحاته، فكان عمله منصبا على إيراد المقابل العربي للمصطلح الإنجليزي حسب، دون تحديد للمفهوم الذي يتطلب جهدا كبيرا في العودة إلى معاجم أخرى ذات صفة تخصصية لمعرفة المفهوم أو العودة إلى كتبه أو إلى مراجعه التي اعتمدها للشأن نفسه، وهو ما كان وعد به في تقديمه لمعجمه. فالهدف الرئيس من المعجم وهو إيصال المفهوم لهذه المصطلحات لم يتحقق بالصورة التي أرادها. وقد تفرد في بعض ألفاظه المصطلحية التي استخدمها حتى بدت كأنها غامضة، نحو: المركب الصفي والمركب الوصفي، ونحو استخدامه "كاسعة" في الوقت الذي استخدم "لاحقة" وهما بمعنى واحد، الأمر الذي يسبب إرباكا لدى القارئ لأنه يظنهما متغايرتين في المعنى، ومثله مصطلح الصرف الاشتقاقي(derivational morphology) أو الصُّرفي (flexional) [13] وهما عنده بمعنى واحد،ونحو استخدامه ألفاظ جذاذية، تمفصل، مُبَنْيَن مما يدفع القارئ للعودة إلى سياقها النصي لمعرفة مقصوده منها.

ونجد عنده تفاوتا في المصطلح فقد راوح في تقديمه بين مصطلحات: علم اللسان واللسانيات واللسانية، وكذا نجد تعددا في إطار التسمية، نحو: اللغة المختصة والمعجم المختص والمعجم الاصطلاحي والمعجم القطاعي وهي عنده بمدلول واحد،يقول:"إشكالية التقريب بين اللغة العامة المتداولة أو المعجم العام واللغة المختصة أو المعجم المختص أو الاصطلاحي أو القطاعي"[14].

3- أبعاد عمل المصطلح عنده:

انتظم عمل المصطلح اللساني عند الفهري أبعادا ثلاثة، هي:

3-1 - البعد الصيغي:

ذكر الفهري أن صرف العربية صرف غير سَلسَلي (non – concatenative)،أي أنه لا يركب بين سلسلة لفظية وسلسلة لفظية أخرى بضمهما خطيا، وهذا ينطبق على الإنجليزية والفرنسية اللتين يتألف من ضم سابقة

فيهما أو لاحقة إلى الجذر مفردة جديدة، دون تغيير يذكر في البنية الداخلية للجذر أو للصيغة أصل الاشتقاق، نحو: eat نشتق منها eater و eating و eatable و uneatable وهذا لا يكون في العربية لأن الاشتقاق في العربية داخلي في كثير من الأحيان، فنجد أن آلية وضع المفردة الاصطلاحية عند الترجمة من الإنجليزية أو الفرنسية ألا تترجم السابقة بسابقة ولا اللاحقة بلاحقة، وهذا ليس مطردًا ولا يعني أن جميع اللواصق الأجنبية لا يمكن أن تقابلها لواصق عربية،أو كلمات تؤدي معنى اللاصقة.

فتتم ترجمة صيغة بصيغة أخرى، كأن يناسب بين الصيغة الإنجليزية المختومة بـــ:

1) ing والمصدر بالعربية
2) er باسم الفاعل
3) ize التعدية بالتضعيف
4) استخدم الكاسعة eme لتقابل في العربية الكلمات المختومة بياء وتاء، دلالة على الوحدة ،نحو :

Phoneme	صوتيّة
Morpheme	صرفيّة
Lexeme	معجميّة
Sememe	سيمية
Mimeme	إيمائية

إن نقل اللاحقة eme بياء وتاء ليس دقيقاً في سياق الدرس اللساني نفسه. وهذا يتضح من تحليل

مصطلح morpheme – على سبيل المثال – الذي يشير إلى أصغر وحدة صرفيّة تدل على معنى في الكلمة مثل (أل) التعريف في الوحدة المعجميّة (العلوم).

Morphology	morpheme	morph	allomorph
دراسة بنية الكلمة، (المصريّون) على سبيل المثال	* (أل) التي تدل على التعريف * (مصر) الجذر * (ياء النسب) * (ون) التي تدل على جمع المذكر السالم	الوحدة الصغرى الممثّلة للمورفيم: *(الألف) * (اللام) وهما وحدتان صوتيّتان تمثّل صرفيماً واحداً هو (أل) التعريف	التغيرات الصوتيّة والصرفيمية المتمثّلة في المستويات اللغوية المتنوعة: (اَل... مصريّون) (إل... مصريّون) (لْ.... مصريّون)

إن إعمال (الياء والتاء) في ترجمة اللاحقة eme يعتريه نوع من اللبس، ويبتعد عن حس التصدي للمفهوم الدقيق لمصطلح morpheme، فالقول بـــ (الصرفيّة) يعود إما إلى قضية صرفية في ظواهر اللغة، أو قضية صرفية في علم الصرف نفسه. ومسائل تحليل كلمة (المصريّون) من ناحية الصرفيم (المورفيم)، والوحدة الصرفيميّة الصغرى (المورف)، والبديل الصرفيمي (الألومورف) تعد قضايا صرفيّة في علم الصرف morphology.

وطرق نقل المصطلحات السابقة تتأتى على طريقتين:

الأولى: إما بإضافة اللاحقة (يـــــم) إلى اسم المجال بتعريبهما معاً (مورفيم) أو بترجمة اسم المجال وتعريب اللاحقة (صرفيم) الذي يعرف بالترجمة الجزئية التعريب الجزئي.

الثانية: كلمة (وحدة) للمصطلحات المنتهية بـــ (eme)، و(بديل) للمبتدئة بـــ (allo).

وإليك المقابلات العربية المتسقة و الطريقتين:

الطريقة الأولى: (التعريب: فونيم، مورفيم، لكسيم، سيميم، ميميم). (الترجمة الجزئية: صوتيم، صرفيم، معجميم (مستحدث منا)، معنيم، إيمائيم (مستحدث منا).

الطريقة الثانية: وحدة صوتيّة (وليست وحدة صوتيميّ)، ووحدة صرفيّة (وليست وحدة صرفيميّة)، ووحدة معجميّة، ووحدة دلاليّة، ووحدة إيمائية.

5) السابقة (co) تقابل لفظ" شركة" ومشتقات من المادة نفسها، نحو:

Co- domain ميدان شريك

Coreference شريك التداخل

Covariance شِركة إحالية

6) راعى جانب المناسبة بين المعنى والصيغة، فاستعمل:

أ) فِعالة وفَعالة للدلالة على الصناعة أو فرع من فروعها، نحو:

صِواتة phonology

صِرافة أو صرف morphology

دِلالة semantics

إعمال هاتين الصيغتين غير دقيق في نظرية علم المصطلح القائمة على فهم تصوّر المصطلح بشكل دقيق؛ لأن ثمة فرقاً بين المجال النظري المتسم بالعلميّة والمجال التطبيقي المتسم بالصناعة. مثل: lexicology علم المعاجم، و lexicography صناعة المعجم. ولا يمكن بأي حال من الأحوال ترجمة اللواحق العلميّة (مثل: -logy و ics–) بالصيغة الاشتقاقية الدالة على الحرفة أو الصناعة. ومثله أيضاً – في مجال الطب على سبيل المثال – cardiology الذي يترجم بـــ (علم أمراض القلب)، و cardiography الذي يترجم بـــ (خِطاطة القلب).

ب) فُعَاليَّة للدلالة على معوقات الملكة اللغوية:

نُحائيّة agrammatism

كُتابيَّة agraphia

قُرائيّة alexia

يضع الفاسي الفهري مقابلات عربية لا تتوافق – فيما أظن– ومفهوم المصطلحات، فهل ثمة علاقة دلالية بين مفهوم الصيغة الاشتقاقيّة (فُعاليّة) ومفهوم المصطلحات؟! تدل البادئة (a) على مفهوم النقيض أو النفي، وتدفع هذه الدلالة إلى سلب المعرفة النحوية للمصطلح الأول، وصعوبة الكتابة للمصطلح الثاني، وبطلان المقدرة القرائية للمصطلح الثالث لأسباب فسيولوجيّة (وأعني: العمى)، على عكس مصطلح

dyslexia الذي يدل على عدم القدرة على القراءة لأسباب بيولوجيّة حيويّة في الدماغ أو في اللسان.

حبسة نحوية agrammatism

حبسة كتابيّة agraphia

عميً قرائي alexia

حبسة قرائية dyslexia

7) جعل الفرع أصلا للاشتقاق في بعض الصيغ، نحو: سَلْسَليّ نسبة إلى سَلْسَلة concatenative مَوْضَعَة مصدر موضع بموضع topicalization، مَقْولة categorization

يُعمل الفاسي الفهري صيغة (فَعْلَلَة) لإفادة صناعة معنى الفعل (يُفعلل)، وهذا شائع في الدرس اللساني على غرار نَكلزة anglification or anglicization، ورَومنة Romanisation، وفَرنسة francisation، ولَتينة latinisation. أما ترجمة المصطلح categorisation بـــ (مقولة) فيحتاج إلى إعادة نظر لأجل إقصائه؛ لأن ثمة فرقاً بين مفهوم (مقولة) الذي يفيد إضفاء صفة القول على الشيء وإكسابه إياها، ومفهوم التصنيف المقرر في علم التصنيف taxonomy، فمصطلح categorization يدل على تصنيف التجارب الإنسانية والخبرات المتراكمة لها من الناحية الثقافية والحضارية من جهة، والتصنيف الخاص باللغويين مثل الدرس النحوي وتصنيفاته. وعلى ذلك، فإن المقابل (تبويب) أكثر دقة مثل (تعريب) arabization بصرف النظر عن صيغة (فعللة) التي تقابل الوحدات المعجميّة المستجدّة neologised في النظام اللغوي مثل:

latinise, latinising, latinised, latinisation (neologism: accepted contemporary use)

يُلتْين، مُلتين (وصف للغة)، مُلتْين (وصف للاستعمال اللغوي)، لَتينة (مستجدات توليديّة لكلمة latin: استعمال معاصر مقبول)

Categorize, categorizing, categorized, categorization (familiar lexemes)

بوّب، تبويبي، مبوّب، تبويب (أو عند بعضهم: صنّف، تصنيفي، مصنّف، تصنيف) (وحدات معجميّة مألوفة في المعاجم)

ولعلْ سائلاً يسأل، لمَ هذه الصيغة الاشتقاقية (فعللة) تنطبق على (لتنية، ونكلزة...إلخ.) ولا تنطبق على (عَرْبَبة)، ونرد عليه بالقول إن كلمة (تعريب) مستقرة في النظام اللغوي العربي، ودالّة على مفهوم مصطلح arabization، وهذا الإعمال يتماشى ومبدأ استعمال الكلمة العربية القديمة التي تحمل المعنى نفسه للمصطلح اللساني الأجنبي.

8) استخدم النحت قليلا نحو: اختزاله كلمة بديلة إلى بَدْ مستخدما السابقة allo

بَدْ صوتة Allophone (بديلة صوتية)

بَدْ صرفة allomorph (بديلة صرفية)

أظن أن الفاسي الفهري نفسه قد قال إن إعمال التعريب الجزئي (الترجمة الجزئية) أسهل من إعمال النحت[15]. انظر:

9) خصص المصدر الصناعي جمعا لفروع أخرى من الصناعة خاصة ما ختم بلاصقة emics للجمع، نحو: صرفيات morphemics ، صوتيات phonemics و معجميات lexicology

هذان المقابلان ليسا دقيقيْن لمفهوم المصطلحين (انظر إلى معالجة نقل اللاحقة – eme)

صوتيّات phonetics فونيميّات phonemics أو صوتيميّات

صرفيّات morphology مورفيميّات morthemics أو صرفيميّات

10) أجاز النسب إلى المثنى و الجمع، نحو: شفتانيّ bilabial، جانبانيّ bilateral، أضداديّ antonym فضلاتيّة complementation. **(أجازه مجمع اللغة العربية بالقاهرة، انظر: أحمد مختار عمر. "المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية"، مجلة عالم الفكر، مج(20)، ع(3)، 1989، ص 8،9).**

2-3 – البعد التركيبي:

وضع الفهري مبادئ سار وفقها عند وضع المصطلح المركب؛ لأن اللغات تختلف في استعمال الوسائل التركيبية بهدف الاصطلاح.

ففي الإنجليزية نجد أن double articulation (ازدواجية التمفصل) مكونة من صفة وموصوف :

موصوف صفة

بينما في العربية (ازدواجية التمفصل) مكونة من مضاف ومضاف إليه

مضاف مضاف إليه

ولذا راعى البعد التركيبي عند وضع المقابل العربي، فنجد أن المقابل الحرفي في العربية لتركيب(successive cyclicity) هو السلكية المتتابعة إلا أنه قابلها بالتتابع السلكي.

كما اهتم الفهري في بنائه المصطلحي بالمتلازمات اللفظيةcollocations إما بتكرار الأول، نحو:

ثابت فردي individual constant

ثابت منطقي logical constant

ثابت لغوي linguistic constant

ثابت حملي predicate constant

==========

نموذج توليدي generative model

نموذج إنجازي performance model

نموذج تحويلي transformational model

أو بتكرار الثاني ، نحو:

لغة طبيعية natural language

رتبة طبيعية natural order

====

إدخال معجمي lexical insertion

حشو معجمي lexical redundancy

3-3 -البعد الدلالي:

لجأ الفهري عند وضع المصطلح إلى معاينة الحقول الدلالية في كل من اللغتين، وإقامة ما يمكن إقامته من مناسبات، وفرز ما ليس له مقابل في اللغة الهدف ويحتاج إلى الوضع والتوليد؛ لذا عمد إلى ربط الدال بالمدلول؛ ليتجنب فوضى الاصطلاح،وتعدد المقابلات العربية للمصطلح الواحد.

فعندما وجد في المعاجم اللسانية تعددا للمقابلات العربية، نحو:

(sing) ترجمت برمز أو علامة أو إشارة أو دليل

خصص (sing) بدليل؛ ليناسب بينه وبين ما يقابل الدال(signifier) والمدلول(signified) والدلالة (signification) باستعمال المادة المعجمية ذاتها.

وقابل (symbol) برمز و(mark) بعلامة و(demonstrative) بإشارة.

وعندما يجد خلطا في الدال الاصطلاحي يلجأ إلى التغيير وفق ما يناسب الدلالة، فنجده يفضل ترجمة(phrase) بمركب؛ لأنه كما يذكر لفظ عربي أصيل يليق بالمعنى المقصود، أما مصطلح "تركيب" فقد يناسبه (compounding) وكذلك(syntax) .وأما مصطلح "تركيبة" فتناسب المعنى، إلا أن النسبة إليها تؤدي إلى خلط بين ما هو(syntactic) وما يتعلق بالتركيبة . أما إذا كان المقابل هو "مركب"، قال في (phrase structure) بنية مركبية وهي تختلف عن (syntactic structure) بنية تركيبية وفي (phrase marker) مؤشر مركبي.

ولكنه بين أن مسألة الحقول الدلالية تتصل حسب رأيه بمسألة تداخل القطاعات المعرفية الذي يتسبب في مشكلين:

1) صعوبة تحديد حجم المصطلح اللساني: أين يبدأ وأين ينتهي وتبدأ معاجم أخرى (تداخل ألفاظ الفيزياء أو الرياضيات أو الفلسفة أو علم النفس

2) اختلاط المفاهيم في أذهان بعض اللسانيين أنفسهم، نحو: (connotation) أو (denotation) ليس هو المدلول الفلسفي لهاتين اللفظتين فـ(connotation) في الفلسفة هو المفهوم وفي اللغة ظل المعنى أو المعنى المواكب و(denotation) في الفلسفة تعني ما يعنيه لفظ (extension) أي الماصدق، وفي اللغة هي الدلالة الأولى أو دلالة الوضع؛ لذا نجد أن المصطلح اللساني عنده تداخل مع قطاعات معرفية، وحمل أبعادا فلسفية ورياضية وفيزيائية ونفسية واجتماعية.

3) تعدد الألفاظ للمفهوم الواحد أو مفاهيم مشابهة, (sound و phone و phonic ...)

وتتضح وسائل توليد المصطلح في الشكل التالي:

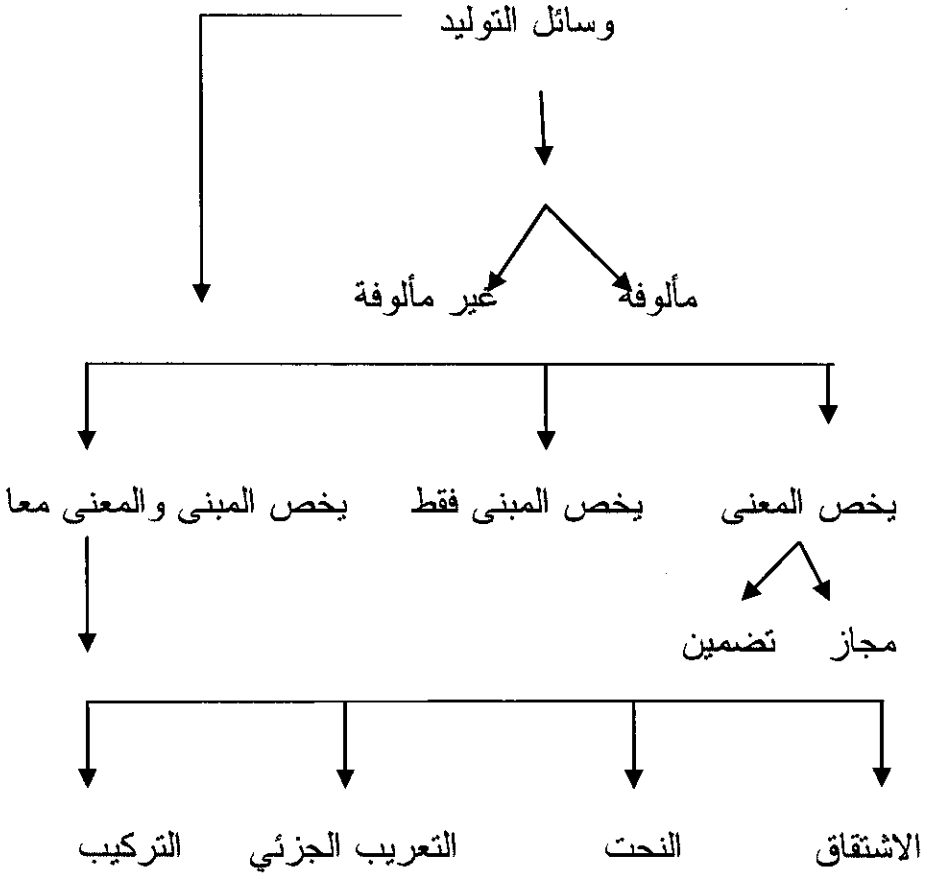

استخدم المجاز: نحو مصطلح الأفعال الجسور bridge verbs

باب الإفلات escape hatch

الجزيرة الميمية wh island

القاعدة البائرة chopping rule

وهذا هو المجاز الآنيّ لا المجاز الذي انتقل إلى حقيقة.

الأساليب غير المألوفة:

لجأ إلى **المعرب** عند عدم وجود مقابل عربيّ مناسب، نحو: اكوستيّات acoustics

التعريب الجزئي وبين أنه استخدمه تحريا للدقة، ولأنه أخف على اللسان من النحت والتركيب، نحو:

ميتالغة metalanguage

ميتالغوي metalinguistic

سوسيولسانيات sociolinguistics

سيوكولسانيات psycholinguistics

بيولسانيات biolinguistics

وذكر أن بعض هذه المفردات تستعصي ترجمتها عن طريق التركيب؛ لأنها مصطلحات مبهمة إلى حدّ، والتركيب يوضحها.

4- مرجعيته المصطلحية:

توخى الفهري نسقية في جميع مستويات العمل الذي أنجزه في مجال بناء المصطلح اللساني، وتتضح ملامحها في أنه:

- اعتمد في استخلاص المواد المعجمية على دراسات المتخصصين في ميدان الأصواتيات والصواتة والدلالة والذريعيات واكتساب اللغة والمنطق اللساني واللسانيات التطبيقية واللسانيات التاريخية والمقارنة

- اعتمد على المعاجم اللسانية الأحادية اللغة بالإنجليزية والفرنسية والألمانية اعتنى بمجموعة من المدارس اللسانية لا بمدرسة واحدة كالبنيوية والسوسيرية ومدرسة براغ الوظيفية
- اعتنى بمختلف الفروع والمكونات داخل المدرسة الواحدة، كالنحو التطبيقاني والنحو المعجمي الوظيفي والنحو التوليدي والنحو التحويلي والنحو العلاقي .
- اعتمد على أعمال عدد من اللغويين العرب المحدثين أمثال إبراهيم أنيس ومحمود السعران وعلي عبد الواحد وافي وتمام حسان وعبد الرحمن أيوب وكمال بشر وأحمد مختار عمر وداود عبده وغيرهم.
- اعتمد على مجموعة من الأعمال المعجمية البحثية نحو: مجموعة المصطلحات العلمية والفنية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، والمصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية للحمزاوي، ومعجم المصطلحات العربية في اللغة والآداب لمجدي وهبة وكامل المهندس، واستقرى مجموعة من المعاجم غير اللغوية في الفيزياء والرياضيات والإعلام. فنجد في مصطلحاته أنه استفاد ممن سبقه في الحقل، نحو copulative verb (فعل رابطي) فقد سبقه إليه الحمزاوي.
- راعى في عمل المصطلح:

1) الإنتاجية للمصطلح والتمثيلية، فهناك جملة من المصطلحات غير منتجة أو غير ممثلة وبالتالي لا ضرورة في أن يحتويها المعجم.
2) النسقية في نقل الصيغ.
3) اعتبار المعاني المختلفة للمصطلح الواحد داخل حقول مختلفة نحو: abducation بمعنى الانبساط في حقل الأصوات أما في أصول النظرية فيدل على الاستدلال الاحتمالي.

4) البحث عن أصل المعنى أو ما يوجد بين الحقول المختلفة، نحو absorption في حقل الأصوات تدل على نوع من المماثلة، وهي في التركيب الامتصاص، نحو: الامتصاص الإعرابي case absorption ولذا اكتفى بمعنى الامتصاص ليعبر عما يحدث في الأصوات والتركيب.

ولذا أرجع الفهري عدم رواج المصطلحات التي أقرتها المؤسسات العلمية في العالم العربي والمجامع إلى :

1) غياب التمثيل النظري للقضية المصطلحية.

2) عفوية المنهجيات المقترحة لضبط الاصطلاح. مع أنه وضع منهجية لضبط المصطلح ومثله ما فعله سمير استيتية في وضع هيكلية للمصطلح وكذلك المسدي.

- نجده خالف غيره في بعض المصطلحات نحو adequacy قابلها بمعنى كفاية، في حين استخدم competence بمعنى قدرة. في حين نجد باقر قد قابل competence بالقابلية[16].

5- إشكالية المصطلح عنده:

وضع الفهري مشكل المصطلح في بعدين: بعد نظري وآخر منهجي وإجرائي وهما ما تفرعا عن علم المصطلحات في الدرس اللساني الحديث ذلك"أن النظري يقوم على دراسة النسقية للمصطلحات أو الكلمات أو التراكيب الخاصة من حيث تسمية مجال الشيء أو المفهوم ويعرف هذا الفرع بالنظرية العامة لعلم المصطلح، أما الفرع أو البعد الثاني فهو مجموعة المصطلحات التي تمثل المفاهيم أو الأشياء الخاصة بميدان معين من المعارف أو النشاط الإنساني ويعرف هذا الفرع بالنظرية الخاصة ويتصل بالدراسات المعجمية على خلاف النظرية العامة التي تقترب من المفرداتية"[17].

وذكر أن أي برنامج اصطلاحي يواجه إشكالين هما:

1) الحاجة إلى توفير عدد هائل من المصطلحات لمواكبة الحاجة الملحة إلى التعبير عن مفاهيم وتصورات جديدة بعبارات اصطلاحية.
2) إشكالية التعريب والشفافية بين اللغة العامة واللغة المختصة أو المعجم القطاعي أو الاصطلاحي التي تحتاج إلى مقاربة لغوية طبيعية ومقاربة موسوعية تواضعية.

6- مقاربات مصطلحية:

يعد الفهري رائدا من رواد العمل المصطلحي قد أخضع مصطلحاته لمبادئ وقيود نظرية ومنهجية من شأنها أن تكون علما مستقلا هو المصطلحية إلا أن هذه الأسس والأطر إنما يمكن النظر إليها بوصفها "جزءا من الطريقة المثلى للغة البحث العلمي من حيث الاطراد والدقة والوضوح بدل أن تكون خاصة بصوغ المصطلح"[18]. وهذه الإشارة هي الوحيدة التي نجدها عن دور المصطلحية في وضع المصطلحات. ومن هذه الأسس والأطر "أن المترجم غالبا ما يعتقد أن المقابل العربي الوارد في التراث يصدق على ما يصدق عليه المصطلح الغربي لأن قراءته للتراث غالبا ما تتكيف حسب الثقافة اللسانية السائدة، فتقوم بإسقاطات ظرفية وذاتية" لكنه ابتعد في عمله المصطلحي عن استعمال المصطلح المتوفر القديم في مقابل المصطلح الداخل" وإن اضطر إلى ذلك قدم مميزا دلاليا للألفاظ التراثية التي اختارها وما تحمله من بعد لساني، حتى لا تختلط على القارئ، نحو: مصطلح الفعل والمفعول المطلق واللافت للنظر أن مصطلحاته في معجمه تحمل تعريبا دلاليا للغتين اثنتين وما تحملانه من أبعاد متخالفة أو متقاربة ومدارس واتجاهات، فظني يميل إلى اختلاف النسقية أو الدلالية في اصطلاحات هاتين اللغتين ــ بالرغم من أنهما من فصيلة لغوية واحدة ــ ولهذا فإن دمج هاتين اللغتين معا وكأنهما توأمتان ثم وضع توأم ثالث لهما في العربية وكأن هذه المصطلحات الثلاثة تحمل مدلولا واحدا لا نرى في ذلك حيادية، مع أنه أوضح في تقديمه إلى تحمله أبعاد كل لغة وإشكالية وضرورة ذلك في النقل إلى لغة أخرى، فإن كان هذا التحمل قد حصل ووصل إلى مبتغاه هذا ما لا نستطيع الحكم عليه فإننا نقول إنه لم

يوضح آلية هذا التحمل من جهة كما أنه وقع في إشكالية الذاتية التي تفرض على هذه الأعمال الفردية بصورة خاصة، فذاتية المترجم تظهر لا محالة لأنها نابعة من تأويله وليست نابعة من تجربة عامة يشترك فيها عدة أشخاص؛ لذا حملت مصطلحاته بعدا ذاتيا في حدود تأويله.

فتقديم الفهري انصب على لغة المصدر والهدف فكانت معالجته أشمل وأدق من حيث معالجة المفاهيم والألفاظ، لا لغة الهدف فحسب كما يفعل بعض من يعالج مثل هذه القضايا فلغة المصدر"تعد نقطة الانطلاق للترجمة أو التوليد وهي المرجع الأخير في دراسة وقياس تلك المعربات أو المترجمات والحكم عليها"، وفكر الفهري كان موجها صوب العقل والمنطق والنظر إلى القضية من عدة زوايا نظرا لغزارة الفهري اللسانية، ومن هنا نجد أن الفهري قد قابل مصطلح ambiguous بـــ"ملتبس" مع أن الأقرب إلى المصطلح هو متعدد الدلالات، يقول استيتية "لست أدري ما الذي جعل اللغويين العرب عندما يترجمون هذه الكلمة يختارون "الغموض"، ويتركون "متعدد الدلالات أو المشتبه"، مع أن هذين الأخيرين أقرب إلى المصطلح الذي استعمله تشومسكي في نظريته"[19].

وبمقاربة بعض مصطلحاته ظهر وجود بعض التباين في المقابلات العربية للمصطلح الواحد بين معجمه والمعاجم الأخرى، نحو:

جملة (قضية)	(الفهري)	clause
جملية	(الخولي)	
عبارة	(باكلا وآخرون)	
جملة صغرى	(المسدّي)	minor clause
نحو الحالات	(الفهري)	case grammar
قواعد الحالات	(الخولي)	
قواعد الحالات	(بركة)	
النحو الإعرابي	(المسدّي)	

وذكر هليل [20]أن الفهري أحسن صنعا حين ترجم المصطلح بـــ(نحو الحالات) والمسدّي حين ترجمه بـــ(النحو الإعرابي) فلسنا هنا بصدد قواعد ولكن بصدد مقاربة نحوية تؤكد العلاقات الدلالية في الجملة،وتعرف هذه العلاقات بالحالات[21].

ميتالغة (الفهري) metalanguage

لغة واصفة (الخولي وبركة)

ما وراء اللغة (باكلا وآخرون)

لغة تقعيدية (المسدّي)

وأشار هليل [22] إلى أن (لغة واصفة) مقابل عام غير مقيد وعرضة لتفسيرات وتأويلات مختلفة قد يؤدي إلى اللبس. وكذلك (ما وراء اللغة) و(لغة تقعيدية)غير مفهومين، فلا نفهم ما الذي وراء اللغة ولا ما هو التقعيد. ولذلك قابلها الفهري بلفظها.

أظن أن المقابل (لغة واصفة) أفضل من المقابل (ميتالغة)، لاختصاص صيغته بالنظام اللغوي العربي المحض. والمقابل (لغة واصفة) دالةٌ بشكل مباشر على مفهوم مصطلح metalanguage

لغة موصوفة: اللغة المستعملة	⟵ ⟶	لغة واصفة: اللغة التي تصف اللغة المستعملة

بَدْ صوت (بديلة صوتية) (الفهري) allophone

بديل صوتي أو لفظي (وبركة)

ألوفون،متغير صوتي (الخولي)

الوفون (باكلا وآخرون)

صوتم تعاملي (المسدّي)

وعند الفهري نفسه نجد أنه قابلها بـــ(بَدْ صوتة)[23]

موضع (الحديث) (الفهري) topic

مبتدأ	(الخولي)	
موضوع(الكلام)، مبتدأ	(بركة)	
الموضوع / المسند إليه	(باكلا وآخرون)	
تعليق	(الفهري)	comment
تعليق، خبر	(الخولي)	
الخبر(في النحو)	(باكلا وآخرون)	

وهنا نجد أن بعضهم جمع بين المصطلح التراثي و المقابل الإنجليزي، فالمبتدأ والخبر والمسند إليه مصطلحات تراثية، أما الفهري فقد ابتعد عنها، وهو ما نبه إلى خطورته وعدّه من المنزلقات، يقول إن" من منزلقات اعتماد الماصدق كذلك أن المترجم غالبا ما يعتقد أن المقابل العربي الوارد في التراث يصدق على ما يصدق عليه المصطلح الغربي، لأن قراءته للتراث النحوي واللغوي والبلاغي غالبا ما تتكيف حسب الثقافة اللسانية السائدة، بإسقاطات ظرفية وذاتية،وينتهي إلى مناسبات غير قائمة"[24] ومن أسباب هذا التباين "اختلاف مصادر التكوين العلمي والمعرفي للسانيين العرب وتوزعهم بين ثقافة فرنسية وإنجليزية وألمانية وكالتفاوت النظري والمنهجي بين المستوى العلمي للسانيين العرب، وكسيادة النزعة الفردية التي تحول إلى نزعة قطرية في وضع المصطلح العربي المتخصص وعدم الاكتراث بالرأي الآخر، كما أن هذا التباين يتعدى هذين المستويين كوجود تراث اصطلاحي يلتبس الأمر على أصحابها"[25]

المسند والمسند إليه Subject – predicate: يستعملان في مجال اللسانيات على مستوى الخطاب.

المبتدأ والخبر topic – comment: يستعملان في مجال علم النظم syntax على مستوى الجملة.

الموضوع – المحمول theme – rheme يستعملان في مجال النحو الوظيفي functional grammar لدى مدرسة براغ للنظر إلى عنصري التركيب من الناحية الوظيفية.

(هذا التقسيم منا وفقاً لما أقف عليه في كتب اللسانيات حول مفاهيم هذه المصطلحات)

القسم الثاني: مصطلح" نحو" وتعدد المداخل:

إن مصطلح "نحو" في ظل المصطلحات اللسانية، وتعدد المدارس و كثرة المناهج غدا مصطلحات، يحار

المتخصص بله المتلقي غير المتخصص في مدلولاتها، مما شعبه، وأربك مسائله، ودخل مرحلة جديدة، تفرعت فيها مداخله، وتنوعت اتجاهاته، وتشعبت أبوابه،وتعددت مصطلحاته، واتخذت هذه المصطلحات أبعادا متنوعة:

كالبعد التقابلي:في نحو عام ونحو خاص

ونحو توليدي ونحو تحويلي

والبعد التكاملي:

ومن نحو يضبط النص المكتوب إلى نحو يحكم الأعراف المنطوقة، كالنحو الخطابي ومن نحو يضبط التركيب إلى نحو يحكم السياق، كالنحو السياقي

وقد انطلق الفهري في وجوه تعدد مصطلح "نحو" من أن البنية المعرفية اللغوية عند الإنسان تمر بثلاث حالات:

- الحالة الفطرية و(هي المرحلة الأولى للدماغ)، وتقتضي بناء نحو كليٍّ
- حالة وسيطة(توجد عند الطفل مثلا).
- الحالة القارّة نسبيا وتوجد عند الإنسان البالغ، وهذه الحالة تقتضي بناء نحو خاص بلغة من اللغات

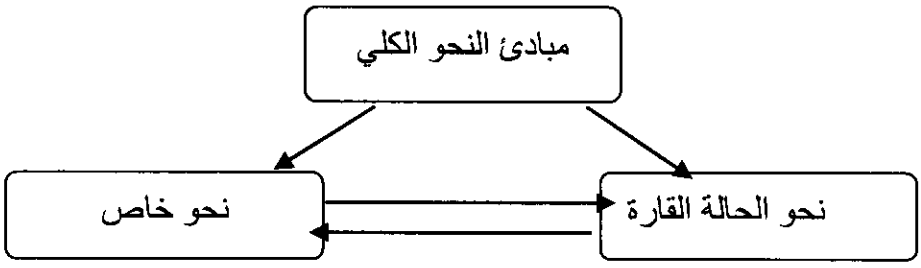

فإذا ما حدد اللغوي خصائص المرحلة الأولى ووصف ما يوجد فيها تشكل تصوره للنحو الكلي، وكذلك معرفة مميزات الحالة القارة، ووصف ما يوجد فيها

يمثل نحو الحالة القارة، ويتم بناء النحو الخاص الذي يعتمد في تشكله مبادئ النحو الكلي. فيلعب النحو الكلي "دورا هاما في تحديد المرحلة القارة"[26]

وبين أن هناك علاقة وثيقة بين النحو بمعناه الضيق(أي نسق القواعد التركيبية والصرفية والصوتية والدلالية) والمعجم. ومضمون هذه العلاقة أن النحو ما هو إلا إسقاط للمعجم. فالقواعد التركيبية والصوتية يمكن اعتبارها إلى حدّ قواعد حشو تكرر جزءا مما يوجد في المعجم، وهو الجزء المنتج الذي يمثل المعلومات التي لا يحتاج الطفل إلى تعلمها كل مرة[27]. ويجب أن يكون النحو:

- ذا واقع نفسي. ومن هنا ضرورة ربط العلاقة في خريطة ابستمولوجية بين اللسانيات وعلم النفس، وضرورة اتصال النتائج التي يمكن أن نحصل عليها في كل من العلمين، إذ يجب أن نصل، في نهاية المطاف، على وضع نحو موحد يصف المعرفة اللغوية الباطنية لمتكلم اللغة.
- وذا كفاية معرفية (cognative adequacy) بحيث يمكن إدخاله في الآلة كمخزون قاعدي يمكن من معالجة المعلومات حين يتعلق الأمر بالترجمة الآلية أو تحليل النصوص[28].

لذا نجد أن النحو عنده "عبارة عن نسق من الأوليات (primitives) والمسلمات (postulates) والمبادئ العامة (principles) وهو مُبَنْيَنٌ بشكل دقيق يعتمد قواعد استدلالية (rules of inference) تجعل منه بنية استنباطية (deductive structure) مقيدة"[29]، وهذا التعريف يصدق على العلم غير مختص بالنحو.

ويسهم النحو الكلي في بناء النحو الخاص، إذ المتعلم مزود بهذه المبادئ والمسلمات التي تمكنه، حين يخرج إلى المحيط، من وضع الافتراضات الواردة التي تجعله يثبت البرامترات في أقرب وقت وبرر أن لفظ grammar مثلا كان يصدق عند التوزيعيين وبعض التوليديين على التركيب أساسا، وكان يقابل grammar لفظ semantics، وحين أصبح النحو يضم التركيب والدلالة، وكذلك المكونات الأخرى، صرفية وصوتية، ومعجمية، أصبح من غير الممكن أن يناسب

لفظ "تركيب" هذا اللفظ، ومثله لفظ النحو عند العرب لذا ناسب بعضهم بينه وبين grammar، وناسب بعضهم الآخر بينه وبين syntax .

أما عن تعدد مصطلح "نحو" فيظهر كما يأتي:

- نحو مُلبس ambiguous grammar
- نحو تطبيقاني applicational grammar وص 237 يذكر النحو التطبيقاني
- نحو الأقواس arc pair grammar
- نحو تحويلي من نمط المظاهر Aspects type transformational
- نحو مُصاب attained grammar ويقابله أيضا بـــ"تم بلوغه"
- نحو ناسب attributive grammar
- نحو مركبي مَزيد (مُنَمَّى) augmented phrase structure grammar
- نحو شبكة مراحل مزيد(مُنَمَّى) augmented transition net work grammar
- نحو مثنوي binary grammar
- نحو الحالات case grammar وتحول مدخل النحو التوليدي إلى الحديث عن النموذج المعروف بـــ"نحو الحالات المتناهية"، المداخل المتعلقة بـــ"تركيب العبارة"[30] .

هي اسم نظرية حديثة في التحليل النحوي وضعها اللغوي الأمريكي شارلز فيلمور (Charles J. Fillmore)، وقد وجدتها تترجم هكذا في عدة لغات، إذ لم تجر العادة على التصرف بأسماء النظريات عند ترجمتها.

مقولة نحوية ترتبط بالمركب الاسمي نحو الحالات ابتدعه فيلمور Fillmore يحلل الجملة بموجهات معينة.

- نحو غير مقيد بالسياق context free grammar أو يقابله بـــ" غيرسياقي"
- نحو سياقي(تابع للسياق) context sensitive grammar
- نحو احتمال contingency grammar
- نحو تقابلي contrastive grammar

– نحو المكونات constative grammar آليات التضام المتحكمة في العلاقات بين المكونات الموسعة والمخصصات الخاصة بالعلاقة بين المكونات النواة والمكونات الموسعة يمكن أن تربط بالمكونات الأولى أو الثانية ولكن نربطها طبعا بالمكونات النواة نظرا لأن عددها معدود عكس المكونات الموسعة. (وإذا رغبنا أن تكون المخصصات الصرفية التركيبية معدودة فيجب ربطها بالقواعد المعجمية أي بالمكونات النواة. وفعلا فإن العلاقات المكونات النواة - والمكونات الموسعة هي معدودة نظرا للقلة النسبية للمكونات الموسعة وهذا ليس وضع العلاقات بين المكونات الموسعة - والمكونات النواة فإن المكونات النواة غير معدود.

- نحو نووي core grammar وهو الذي ينشأ بتثبيت البرامترات عن طريق التفاعل بين التجربة والبنية الفطرية باستعمال أمثلة أخرى، وهو"ما تنميه الملكة اللغوية كمكون للحالة القارة في ظروف تجريبية تبتعد عن ظروف الحياة العادية،وبالخصوص ظروف تجانس التجربة اللسانية"[31]

– نحو عميق deep grammar أو deep structure حسب كريستال[32]

– نحو جملي محدود definite clause grammar

– نحو تعليق (تبعية) depency grammar

النحو العلاقي dependency grammar ويقابله بـــ" نحو التبعية"[33] وهو النحو الذي اقترحه بوسطل وبيرلمتر Perlmutter ويتعلق الأمر بعلاقات نحوية مثل فاعل ومفعول ويجب أن تظهر هذه العلائق في صياغة عدد من القواعد أو المبادئ الكلية التي تحكم مسألة وجود القواعد ومسألة انتقائها،وتتعلق مسألة الوجود بمعرفة أنواع القواعد التي يمكن أن نجدها في اللغات الطبيعية. أما مسألة الانتقاء، فتتعلق بمعرفة الشروط التي يمكن ضمنها للغة ذات خصائص معينة أن تتوفر على قاعدة معينة تنتمي إلى مجموعة قواعد ممكنة في لغة واحدة[34].

نحو وصفي descriptive grammar

نحو خطابي discourse grammar [35] وهو الذي يعتمد على قاعدة تأويلية، لا تحويلية،

نحو توليدي generative grammar وترجمه باقر[36] بالقواعد التوليدية generative grammars

النحو الوظيفي المعجمي lexical functional grammar النحو المعجمي الوظيفي

نحو خاص particular grammar وهو النحو الذي تتجسد فيه المعرفة اللغوية التي يمثلها نحو الحالة القارة، ويحصل هذا البناء في ظروف تجريبية معينة باعتماد مبادئ النحو الكلي[37].

النحو الواقعي realistic grammar نحو التبعية .

نحو جملي sentence grammar وهو الذي" يحدد نوع الصلة الضرورية بين الموضع/البؤرة وبين مركب اسمي يوجد داخل الإسقاط المؤاخي"[38]

نحو تحويلي transformational grammar

نحو كلي universal grammar وهو "نسق كلي للتمثل الذهني للغة، وهدف النظرية اللسانية أن تكشف عن هذا النسق أو النحو الكلي universal grammar وتحدد مميزاته، وتحدد كذلك مضمون الأنحاء الخاصة particular grammars وطرق بنائها" وهذا هو مفهوم الملكة اللغوية، فالملكة عنده " ما هي إلا نسق كلي للتمثل الذهني للغة" وكأني يزاوج بين مفهومي الملكة والنحو الكلي اللذين هما نسق تكشف عنهما النظرية اللسانية

الهوامش

1- اللسانيات واللغة العربية، الفهري، 223/2

2- انظر: معجم المصطلحات اللغوية لرمزي بعلبكي.

3- ينظر ما ذكره الحمزاوي في كتابه: المنهجية العامة في ترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، ص40. وينظرإلى المبادئ الأساسيّة في اختيار المصطلحات العلميّة ووضعها رقم (16) من كتاب: المنهجيّة العامّة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، ص .123

4- المقارنة والتخطيط في البحث اللساني العربي، الفهري، ص148

5- المقارنة والتخطيط في البحث اللساني العربي، الفهري، ص148

6- المقارنة والتخطيط في البحث اللساني العربي، الفهري، ص149

7- اللسانيات العربية نماذج للحصيلة ونماذج للآفاق، عبد القادر الفاسي الفهري، منشور في كتاب :تقدم اللسانيات في الأقطار العربية، وقائع ندوة جهوية، ط1(دار الغرب الإسلامي، الرباط،1991م) ص36.

8- تطوير مقررات اللغة العربية في التعليم العام: الرغبة في الإصلاح والعجز الدائم، فالح شبيب العجمي، بحث منشور في كتاب مؤتمر علم اللغة الثاني، اللغة العربية في التعليم العام، ط(دار الهاني، مصر، 2004م) ص595 – 596

9- اللسانيات واللغة العربية، الفهري، 230/2.

10- اللسانيات واللغة العربية، الفهري، 230/2.

11- أحمد مختار عمر

12- اللسانيات واللغة العربية، الفهري، 202/2.

13- اللسانيات واللغة العربية، الفهري، 93/1

14- المقاربة والتخطيط في البحث اللساني، الفهري، ص138

15- "المصطلح اللساني"، الفاسي الفهري، مجلة اللسان، ع23, 1983, ص145

16- جوانب من نظرية النحو، نعوم جومسكي، ترجمة، مرتضى جواد باقر، (جامعة البصرة، البصرة، 1983م) ص27

17- اللسانيات واللغة العربية، الفهري، 226/2

18- التحيز اللغوي وقضايا أخرى، حمزة المزيني، ط1(كتاب الرياض، الرياض، 2004م) ص 205.

19- المشكلات اللغوية، سمير استيتية، ط(الأردن، جامعة اليرموك، 1995م)ص96 .

20- دراسة تقويمية لحصيلة المصطلح اللساني في الوطن العربي، محمد حلمي هليل ، بحث منشور في كتاب "تقدم اللسانيات في الأقطار العربية " وقائع ندوة جهوية ،دار الغرب الإسلامي، الرباط 1987 ، ص307.

21- Richards et al 1985 نقلا عن دراسة تقويمية لحصيلة المصطلح اللساني في الوطن العربي ، محمد حلمي هليل، ص307 .

22- دراسة تقويمية لحصيلة المصطلح اللساني في الوطن العربي ، محمد حلمي هليل، ص309

23- اللسانيات، الفهري، ص235

24- اللسانيات ص234

25- المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، مصطفى غلفان، مجلة اللسان

26- اللسانيات واللغة العربية، الفهري، 45/1

27- اللسانيات واللغة العربية، الفهري، 33./1

28- اللسانيات واللغة العربية، الفهري، 33/1

29- اللسانيات واللغة العربية، الفهري، 43/1

30- طبيعة المفهوم اللساني وتحديده في "معجم اللسانيات الحديثة"، مصطفى غلفان ، كلية الآداب عين الشق – البيضاء

31- اللسانيات واللغة العربية، الفهري، 44/1.

32- ADictionary of linguistics and phonetics , David Crystal , p 94

33- اللسانيات واللغة العربية، الفهري، 237./2

34- اللسانيات واللغة العربية، الفهري، 78/1.

35- اللسانيات واللغة العربية، الفهري، 130/1.

36- جوانب من نظرية النحو، نعوم جومسكي، ترجمة، مرتضى جواد باقر، (جامعة البصرة، البصرة، 1983م) ص27

37- اللسانيات واللغة العربية، الفهري، 43/1.

38- اللسانيات واللغة العربية، الفهري، 130/1

المصادر والمراجع

- باكلا، محمد حسن وآخرون، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، بيروت، مكتبة لبنان،1983م.2- بركة،بسام، معجم اللسانية، طرابلس، جروس، 1985م.

- جومسكي، نعوم، من نظرية النحو، ترجمة، مرتضى جواد باقر، (البصرة، جامعة البصرة، 1983م).

- الحمزاوي، محمد رشاد، المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، حوليات الجامعة التونسية، العدد 14، تونس، 1977م.
- --- "مشاكل وضع المصطلحات اللغوية أو تقنيات الترجمة"، مجلة اللسان العربي، المجلد 18، الجزء الأول، 1980م.
- --- من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، ط(تونس،دار الغرب الإسلامي، 1983م).
- --- "ثلاثة معاجم للمصطلحات اللسانية باللغة العربية "، مجلة المجمعية، 1986م، 2: 167-188
- --- "قاموس اللسانيات"، مجلة المجمعية، 1987م، 3: 199-204.
- استيتية، سمير، المشكلات اللغوية، ط(الأردن، جامعة اليرموك، 1995م) .
- العجمي، فالح شبيب، تطوير مقررات اللغة العربية في التعليم العام: الرغبة في الإصلاح والعجز الدائم، بحث منشور في كتاب مؤتمر علم اللغة الثاني، اللغة العربية في التعليم العام، ط(دار الهاني، مصر، 2004م).
- غلفان، مصطفى، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، مجلة اللسان
- المزيني، حمزة، التحيز اللغوي وقضايا أخرى، ط1(كتاب الرياض، الرياض، 2004م).
- المسدّي، عبد السلام،قاموس اللسانيات، ط(تونس، الدار العربية للكتاب،1984م) مع ثبت المصطلحات في كتاب "التفكير اللساني في الحضارة العربية" وكتاب "الأسلوبية و الأسلوب".
- مشروع معجم علم اللغة "اللسانيات"، مكتب تنسيق التعريب ، الرباط.
- مصلوح، سعد، دراسات نقدية في اللسانيات العربية المعاصرة، ط1(القاهرة،عالم الكتب، 1989م).
- الفهري، عبد القادر الفاسي، اللسانيات واللغة العربية، ط(الرباط، دار توبقال، الكتاب الأول 1982، والكتاب الثاني ط4، 2000م) .
- ---، المقارنة والتخطيط في البحث اللساني العربي، ط1(الدار البيضاء، 1998م).
- هليل، محمد حلمي، دراسة تقويمية لحصيلة المصطلح اللساني في الوطن العربي، بحث في كتاب"تقدم اللسانيات في الأقطار العربية" وقائع ندوة جهوية1987م، ط1(الرباط، دار الغرب الإسلامي، 1991م).
- الوعر، مازن،نحو نظرية لسانية عربية حديثة، ط1(دمشق، دار طلاس، 1987م).
David , Crystal ADictionary of linguistics and phonetics , London,Andre deutsh,1980.